

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية



ندوة تربية الخيل العربية

تيارت - الجزائر

1 - 4 سبتمبر 1988

الخيول العربية - واقعها وآفاق تربيتها

الخرطوم اغسطس 1988

المحتويات

صفحة

1		مقدمة -1
1	نبذة تاريخية	1-1
2	أهل الخيول وتصنيفها	2-1
2	أنواع الخيول في العالم	3-1
2		الحصان العربي -2
2	تعداد الخيول في اقطار الوطن العربي	1-2
3	نشأة الحصان العربي	2-2
4	أنساب الخيول العربية	3-2
5	أثر الحصان العربي على باقى الاجناس	4-2
7	بيان الخيول المسجلة بالدول العربية	5-2
8	مميزات واوصاف الحسان العربي	6-2
9	متوسط سرعة الحصان العربي في السباقات	7-2
9	أسباب تدهور الخيول العربية في الوطن العربي -3	
9	الاختلاط بسلالات الخيول الأجنبية - 1-3	
10	تطور حياة الانسان العربي واستعمال الامانة 2-3	
10	طرق التحسين والمحافظة على الخيول العربية -4	
12	مصادر الدراسة	

يعتبر الحصان العربي أول الخيول الأصيلة التي ظهرت في العالم وما من جنس آخر من الخيول الشهيرة في العالم سواء في الشرق والغرب إلا وهو مدين للحصان العربي . لذلك فقد أهتمت دول كثيرة في العالم بتربيته على نطاق واسع في الوقت الذي قلت فيه العناية بالحصان العربي في بعض الدول العربية .

ولذا كان من الواجب المحافظة على الحصان العربي نقياً أيـنما وجـد خاصة في الدول العربية مهد الحصان العربي . فقد نشأ على أرضها وتحـت رعاية وعناية القبائل والعشائر العربية ولازم الإنسان العربي في سلمـه وحرـبه وجـده ولـهـوه .

وتقديراً لأهمية الحصان العربي واثرـه على باقـى الاجـناس فقد قـامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في عام ١٩٨٣ بـتنفيذ دراسة قوميـة حول حـماية الخيـول العربـية وـثـبـيت موـاصـفـاتـها في بعض الدول العربـية بهـدـفـ دراسـة وـاقـعـ الحـصـانـ العـربـيـ ومـدىـ الـاهـتمـامـ بهـ وـماـوـلـ اليـهـ وـامـكـانـيـةـ النـهـوضـ بهـ .

1-1 نبذة تاريخية :

اتفق علماء الجيلوجيا وعلماء الآثار القديمة على أن الخيل سبقت الإنسان في الوجود على الكـرة الأرضـية بـمـلاـيـينـ السنـينـ الاـ انـهـمـ اـخـتـلـفـواـ في تحـديـدـ موـطـنـهاـ الأـصـلـىـ (ـغـادـريـ ١٩٨٣ـ)ـ اـذـ يـرىـ قـسـمـ منـ العـلـمـاءـ أنـ الخـيلـ وـجـدـتـ فـيـ القـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ حـيـثـ كـانـتـ الـاعـشـابـ تـغـطـيـ السـهـولـ الـواسـعةـ هـنـاكـ ،ـ ثـمـ رـحـلـ قـسـمـ كـبـيرـ مـنـهـاـ إـلـىـ روـسـياـ وـمـنـهـاـ إـلـىـ آـسـياـ وـذـلـكـ عـبـرـ مـرـأـضـ كـانـ يـصـلـ بـيـنـ روـسـياـ وـالـاسـكـاـ وـالـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ .ـ أـمـاـ الـخـيـولـ التـيـ بـقـيـتـ فـيـ اـمـرـيـكاـ فـانـهـاـ قـدـ انـقـرـفتـ نـظـراـ لـاصـابـتـهـاـ بـالـجـوعـ وـالـمـرـضـ وـمـهـاجـمـةـ الـحـيـوانـاتـ الـمـفـتـرـسـةـ لـهـاـ .ـ وـيـرىـ فـرـيقـ آـخـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ انـ الـخـيـولـ وـجـدـتـ فـيـ اوـاسـطـ آـسـياـ ثـمـ اـنـتـشـرـتـ فـيـ مـعـظـمـ بـنـاءـ الـعـالـمـ .ـ

ويـعتقدـ انـ الـخـيـولـ قـامـتـ بـثـلـاثـ هـجـرـاتـ مـنـ وـسـطـ آـسـياـ وـشـمـالـهـاـ الـىـ مـخـتـلـفـ مـنـاطـقـ الـعـالـمـ .ـ الـهـجـرـةـ الـأـوـلـىـ اـتـجـهـتـ نـحـوـ الـشـرقـ وـحـطـتـ رـحـالـهـمـ فـيـ الـصـينـ وـمـنـغـولـيـاـ .ـ أـمـاـ الـهـجـرـةـ الـثـانـيـةـ فـاتـجـهـتـ إـلـىـ أـورـباـ .ـ وـالـهـجـرـةـ

الثالثة هي أهم الهجرات إذ اتخذت الخيول طريقها إلى آسيا الصغرى والى الأراضي المجاورة لها (الهند - بلاد فارس - البلاد العربية) وعبر منها إلى مصر وشمال إفريقيا .

أصل الخيول وتصنيفها :

2-1

ينتمي الحصان إلى جنس Equus الذي يضم حيوانات ذات الحافر ووحيدات الأصبع والتي تعتبر من الثدييات . ويمكن تقسيم الخيول من حيث حجمها واستعمالها وموطنها الأصلي .

أنواع الخيول في العالم :

3-1

النوع	نموذج	الموطن (المنشأ)
خيول الجر الثقيلة	البيركيرون	فرنسا
خيول الركوب	شبه الجزيرة العربية	الحصان العربي
خيول السيسى الصغيرة	جزر شتلاند	خيول الشتلاند (بونى)

الحصان العربي :

2

تعداد الخيول في أقطار الوطن العربي :

1-2

يوجد بالوطن العربي حوالي نصف مليون رأس من الخيول وتربى بصفة رئيسية في دول المغرب العربي إذ أن حوالي ثلث الشروة الخيلية توجد بدول المغرب العربي وتأتي المغرب والجزائر على رأس القائمة من حيث تعداد الخيول بالوطن العربي . كما تأتي العراق وسوريا على رأس القائمة بالنسبة لدول المشرق العربي .

وكما هو واضح من الجدول رقم (1) فإن الشروة الخيلية في تناقص مستمر بالدول العربية .

جدول رقم (١) اعداد الخيول (الف رأس) في الوطن العربي

الدولة/السنوات	1983	1984	1985
الأردن	5.41	3.30	3.00
سوريا	50.00	46.00	44.00
العراق	55.00	53.00	50.00
لبنان	2.00	2.00	2.00
اليمن ش	3.00	3.00	3.00
البحرين	0.84	0.90	0.90
السعودية	3.00	3.00	3.00
قطر	2.00	2.00	2.00
تونس	63.00	55.00	55.00
الجزائر	160.00	170.00	91.00
ليبيا	40.00	40.00	41.00
مصر	9.00	10.00	10.00
المغرب	167.40	152.50	173.20
السودان	20.00	20.00	18.00
الصومال	1.00	1.00	1.00
موريطانيا	15.00	16.00	16.00
المجموع الكلى	596.65	577.70	513.10

المصدر : الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية المجلد رقم (٧)
المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٧)

2-2 نشأة الحصان العربي :

اختلف المؤرخون ومربو الخييل على نشأة الحصان العربي من حيث الزمان والمكان ولكن من المتفق عليه ان الحصان العربي هو اقدم الخيول الاصيلة .
ويعتقد البعض ان الحصان العربي نشأن في العصر الحجري . وقد ذكر احد المؤرخين انه توجد في كهوف " كومباريل " بجنوب فرنسا رسومات لمئات من الخيول المغيرة الحجم والتي هجنت بسلالات من الخيول الثقيلة . وقد اضاف انه في جميع هذه الرسومات تظهر ميزات الحصان العربي واضحة تماما . كما يعتقد بعض المؤرخون ان الحصان العربي نشا في منطقة الصحراء في شمال افريقيا .

ولكن هنالك الكثير من الدلائل التي تشير الى أن شبه الجزيرة العربية بوضعها الجغرافي هي الموطن الرئيسي للحصان العربي في حاليه النقيه وانه قد انتقل الى البلاد الاجنبية المحاورة ومنها الى انحاء العالم . وقد شوهد الكثير من الصور والرسومات والنقش في آثار المصريين القدماء " الفراعنة " والتي تثبت تسجيل الحصان العربي بتميزاته .

أنساب الخيول العربية :

3-2

أشتهر العرب منذ اقدم العصور بالمحافظة على انساب الخييل وعدم الخلط بين سلالاتها وكان يتناقلها صغيرهم عن كبيرهم . وخلدوا ذكرها وصفاتها في قصائدهم ومقاطعاتهم الى أن كان عصر التدوين والتصنيف فعكف فريض من العلماء مثل الاصمعي عبد الملك " بن قريب المتفوّق " عام 214هـ وأبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى عام 209هـ وغيرهما الكثير على تدوينها تدوينا منظماً ووصفوا في ذلك موسوعات لم يصلنا منها بكل أسف سوى النذر اليسير .

ينسب العرب جميع الخيول الى خمسة أصول هي :

صلاوية - ام عرب - الشويماء - كحيله - عبية . ويسوقون في ذلك قصصاً كثيرة ، أشهرها القمة التالية :

كان أهالي اليمن قد بنوا سداً في وادي مأرب حتى إذا انحدرت السيول اجتمعـتـ خـفـهـ كالـبـحـرـ وكـانـواـ إذاـ اـرـادـواـ سـقـىـ اـرـاضـيـهـمـ فـتـحـتـواـ منـ ذـلـكـ السـدـ عـلـىـ مـقـدـارـ حاجـتـهـ بـابـوـابـ مـحـكـمـةـ .ـ ثـمـ خـرـبـ هـذـاـ السـدـ فـيـ أـوـاـلـ التـارـيـخـ المـسـيـحـيـ وـسـالـ المـاءـ مـنـهـ فـخـرـبـ الـبـلـادـ وـهـوـ الـمـعـرـوفـ بـسـيـلـ الـعـرـمـ وـقـدـ جـاءـ ذـكـرـ هـذـاـ السـيـلـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ .

قيل انه لما وقع سيل العرم ببلاد اليمن - موطن الخيل الاول - فرت منه ولحقت بالقفر مع الوحوش ثم ظهر بعض كرائمها في بلاد نجد فخرج في طلبها خمسة نفر . فعشروا عليها وترصدوا مواردها فإذا هـنـ تـرـدـ عـيـنـاـ فـيـ تـلـكـ النـاحـيـةـ .ـ فـعـمـدـواـ إـلـىـ خـشـبـةـ قـاقـامـوـهـاـ باـزـاءـ العـيـنـ فـانـحدـرـتـ الـخـيـلـ لـتـشـرـبـ .ـ فـلـمـ رـأـتـ الـخـشـبـةـ نـفـرـتـ وـرـحـتـ وـلـمـ أـجـهـدـهـاـ الـظـمـاـ اـقـتـحـمـتـهـاـ وـشـرـبـتـ .ـ وـمـنـ الـغـدـ جـاءـ وـرـدـ سـدـواـ الـفـرـجـهـ لـعـرـمـهـاـ وـصـدـورـهـاـ وـهـيـ تـنـفـرـ وـتـقـتـحـمـ الـأـوـلـىـ وـهـكـذاـ إـلـىـ أـنـ تـرـكـواـ فـرـجـهـ لـعـرـمـهـاـ وـصـدـورـهـاـ وـهـيـ تـنـفـرـ وـتـقـتـحـمـ إـلـىـ أـنـ أـنـسـتـ بـالـأـخـشـابـ .ـ فـلـمـ وـرـدـتـ سـدـواـ الـفـرـجـهـ مـنـ وـرـائـهـاـ وـتـرـكـوهـاـ مـحـبـوـسـةـ إـلـىـ أـنـ ضـعـفـ نـشـاطـهـاـ وـانـسـتـ بـهـمـ .ـ فـرـكـبـوـهـاـ وـطـلـبـوـهـاـ مـنـازـلـهـمـ

فنفذت ازواتهم واجهدهم الجوع فتفاوضوا في ذبح واحدة على أن يجعلوا لصاحبها حظا في الاربعة الباقيه . ثم بدأ لهم أن لايفعلوا ذلك الا بعد المسابقة ويذبحون التي تتأخر . فتسابقوها وارادوا ذبح المسابقة . فأبن صاحبها الا بعد المسابقة فتأخر غيرها . فاعادوا المسابقة حتى يرجع الامر الى الاولى . فلما قطعوا من غزلان . فطاردوه فظفر كل واحد بغزال .

وسموا التي سبقت في الاودوار كلها " مقلاوية " لصقالة شعرها وسرعة عدوها وكبير خاصتها . وسميت الثانية " أم عرقوب " لالتواء عرقوبها . والثالثة " الشويميا " الشامات كانت بها ، والرابعة " كحيلة " لكحل عينيها الخامسة " عبيه " لأن عباءة صاحبها وقعت على ذيلها حين السباق فحملته به إلى آخر الميدان .

ولا تعتبر الخيل نقية الا اذا انحدرت من هذه الاصول ، وتسمى العائلات المتفرعة باسم قبائلها .

أثر الحصان العربي على باقي الاجناس :

4-2

مما لا شك فيه أن الحصان العربى هو اقدم خيول العالم الاصلية ولا يوجد نوع من الخيول السريعة في جميع انحاء العالم الا وهو مدین بها للحصان العربى . فالسرعة من الصفات الكامنة التي ورثها عن آسلافه جيلا بعد جيل . وبالاضافة إلى سرعته الفائقة في العدو وقوة الاحتمال والصبر فإنه يتمتع أيضا بجمال المنظر وتناسق الاعضاء وسلامة القوائم بالإضافة إلى الشجاعة والذكاء .

وبصفة خاصة كان للحصان العربى دور كبير وآثار عظيمة في نجاح الحصان الانجليزى المعروف الذى تناслед من الحصان العربى " دارلىنى " Year 1705 Eclipse وهو ابو الحصان الذى انتجه فى انجلترا 335 حصانا ربحت كلها سباقات وحازت كل امتياز فى القوة والسرعة والمتانة وجمعت لاصحابها ثروة كبيرة وشهرت عالمية . كذلك الحصان العربى Byerly Turk . ان ادخال هذا الدم العربى بالمملكة المتحدة أوجد الحصان الانجليزى الاصلى .

ومن نتاج هذه الخيول ظهر الحصان العربى العظيم Arabian Godolphin من نتاجه فى امريكا هى Clarke's Mare . وتد فطن جميع

مربو الخيول في البلاد الأجنبية إلى مزايا الحصان العربي وفضائله فـي تحسين تلك الخيول . فاستورد البرنس اورلوف الروسي في عام 1778 حصاناً عربياً أصيلاً أوحد منه الحصان الروسي الأصيل Orloff Trotter الذي يفاخر به الاتحاد السوفييتي حتى وقتنا هذا .

وجرى ولازال يحرى على هذا المنوال المربون في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وال مجر وبولندا وألمانيا الغربية وكندا حيث توجد بها محطات لتربية الخيول العربية في يقومون باستيراد الخيول العربية لزيادة تحسينها وتحفيض نسبة التربية الداخلية . Inbreeding

والحصان العربي الذي يتمتع بجمال المنظر وسرعة العدو وقوه الاحتمال وحسن التركيب وتناسق وتناسب الاعضاء وافر العظام صلب الاوتار قـوى العضلات سليم الرئتين جميلاً، الرأس مشوال - خالى من العيوب الوراثية والخلقية . وبهذه المفات التي امتاز بها واكتسبها منذ آلاف السنين أثبت وجوده وتفوقه في جميع الميادين الرياضية كالسباقات الطويلة واختراق الفاحية .

جدول رقم (2) مراكز توليد الخيول العربية

في بعض البلاد الأجنبية

<u>البلد</u>		<u>اسم المركز</u>
هنغاريا	Babolna	بابولنا
كاليفورنيا	Roger's Arabian Stud	روجر
بولونيا	Branicki	برانسكي
أريزونا	Jun Mar Arabin Stud	جن مار
تكساس	William 11. H. Farm	دايموند
إنكلترا	Crabett Park	كرابت بارك
استراليا	James P. Baucout	بوكت

المصدر : الخيول والجمال د/ احمد غسان غادري (1983)

بيان الخيول المسجلة بالدول العربية

5-2

جدول رقم (3) بيان الدول العربية اعضاء المنظمة العالمية للحصان العربي :

- الجمهورية التونسية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- الجمهورية العراقية
- المملكة الاردنية الهاشمية
- المملكة العربية السعودية
- المملكة المغربية
- جمهورية مصر العربية (الهيئة الزراعية المصرية والمزارع تحت اشرافها)
- دولة البحرين
- سلطنة عمان

جدول رقم (4) بيان الخيول المسجلة بالدول العربية

الدولة	عدد الخيول	بيان سجل الانساب	العام
تونس	741	الجزء الرابع للاعوام	1977-1977
الجزائر	تحت التسجيل حتى اكمال الدراسة عام	تحت التسجيل حتى اكمال الدراسة عام	1983
العراق	100	تحت التسجيل حتى عام 1983	1983
الأردن	127	الجزء الاول 1980 والملحق	1982
السعودية	354	الجزء الاول (قسم 1,2)	1979
المغرب	285	الجزء الاول	1982
مصر	1083	الجزء السادس	1983
البحرين	131	الجزء الاول	1980
سلطنة عمان	12	الجزء الاول	1979

المصدر : دراسة حماية الخيول العربية وتشبيط مواصفاتها
المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٣)

مميزات و اوصاف الحصان العربي :

يعتبر الحصان العربي من الخيول الخفيفة ويمتاز بالرشاقة وجمال الشكل وتناسق الاعضاء فضلا عن السرعة والصبر وقوه التحمل .

يقول غادري (1983) ان الحصان العربي يبلغ ارتفاعه 142-152 سم عند الغارب ويبلغ وزنه 350 - 400 كغ . وهو حصان ركوب ، غالباً رمادي grey أو منقط dappled ويمكن يكون باى لون . الرأس صغير نسبياً والمظهر الخارجي profile محدر بدقة concave . والمناخ واسعة عريضة ، العيون كبيرة وبراقة ، الرقبة مقوسة والفك عريض وعميق ، الذيل يرتفع جيداً عن المؤخرة ، القوائم ممتازة لها نوعية خاصة به بحيث تظهر العظام والاوtar tendons بوضوح ، وشعر الارجل ناعم جداً ، الاقدام قوية وقاسية . ويقول الخبراء ان الجواد العربي مربع الشكل للتقارب بين ارتفاعه وطوله ، ويبين الجدول رقم (5) بعض مقاييس الجسم الهامة للخيول العربية في سوريا .

جدول رقم (5) بعض مقاييس الجسم الهامة للخيول العربية

في سوريا (بالسم والكيلوغرام)

حافظ جراشلى (1979)		مصطفى الشهابي (1930)		البيان / المصدر
المتوسط	المدى	المتوسط	المدى	
100	100	-	-	عدد الرؤوس
-	-	155	158-140	الطول بين رأس الكتف والعجز
150	174-138	149	155-140	الارتفاع عند الغارب
173	188-149	166	180-165	محيط الصدر
19	21-17	-	-	محيط الساق الامامية
-	-	366	440-365	الوزن (كغ)

تطور حياة الانسان العربي واستعمال الالهات :

ان حب العرب لخيوله حباً كثيراً كان ناشئاً عن حاجته الكبيرة اليها في التنقل والاسفار وتعلم الفروسية التي كانت بالنسبة له ضرورية جداً وذلك لدراً الاخطار عنه في الغزوات والحروب . وقد الزم عليه هذا الواقع العمل على اقتناه وتربية اكثر من فرس واحدة ليخصها بعنایته واهتمامه ول يولو ثرها على نفسه وأسرته .

أما الان فقد تغيرت المفاهيم وساد السلام بين القبائل ، كما تغيرت أدوات الحروب مما لا يجدى معه نفعاً كبيراً في تربية اعداد كبيرة من الخيول . ان تطور آليات الحرب واستعمالات السيارة والجرار وأدوات السلم الأخرى حل محل الخيول العربية . وصار الحصان العربي يلعب الدور الأكبر في الفروسية والرياضة . وقد انتشرت الفروسية الان في معظم بلاد العالم ونظمت لها المسابقات الأقليمية والدولية ، ثم دخلت الألعاب الأولمبية . ان حب العرب للفروسية والخيل قد يعود لهم في التاريخ أصولاً تمتد عبر قرون عديدة ولقد أشتهر العرب بحبهم للفرسونية والاعتناء بخيولهم الأصيلة التي عمت شهertia ارجاء المعمورة لماتمتع به تلك الخيول من خصال كريمة وفريدة حيث كان لها الدور الأكبر في الفتوحات الإسلامية .

طرق التحسين والمحافظة على الخيول العربية

للحفاظ على الحصان العربي فخر الأمة العربية والبقاء عليه وعلى مصالحته ونقاوته والنهوض بالخيول العربية وتحسينها في الوطن العربي فقد أوصت " دراسة حماية الخيول العربية وثبتت مواليفاتها في بعض الدول العربية " التي أعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتالي :

أولاً: تأسيس اتحاد عرب لرعاية الحصان العربي يشكل مجلس ادارته على النحو الآتي من كل بلد عربي :

- (أ) ممثل عن الحكومة (ب) ممثل عن قطاع المربين
- (ج) ممثل عن اندية السباق

سادساً: أهمية القيام بانشاء مصنع كبير لتصنيع الاعلاف المركبة المتوازنة على شكل مكعبات للخيول حيث أن التغذية السليمة هي أساس التربية .

سابعاً: تزويد الدول العربية التي تفتقر الى الحصان العربي بالطلايا العربية الاصيلة المسجلة دولياً لمن يرغب فيها .

مصادر الدراسة :

- 1 دراسة حماية الخيول العربية وتشبيت مواصفاتها في بعض الدول العربية .
المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم (1983)
- 2 الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية - المجلد رقم (7) ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1987)
- 3 الخيول والجمال ، الدكتور احمد غسان غادري . منشورات جامعة حلب ، كلية الزراعة (1983)